

أسرار العربية

شيء وكقولهم ويلمه والأصل فيه ويل أمه فحذفوا لكثرة الاستعمال فكذلك ههنا .
والوجه الثاني أنهم قالوا أجمعنا على أن فعل النهي معرب مجزوم نحو لا تقم ولا تذهب
فكذلك فعل الأمر نحو قم واذهب لأن النهي ضد الأمر وهم يحملون الشيء على ضده كما يحملونه
على نظيره والوجه الثالث أنهم قالوا الدليل على أنه مجزوم أنك تقول في المعتل اغز وارم
واخش فتحذف الواو والياء والألف كما تقول لم يغز ولم يرم ولم يخش فدل على أنه مجزوم بلام
مقدرة وقد يجوز إعمال حرف الجزم مع الحذف قال الشاعر .
(محمد تفد نفسك كل نفس ... إذا ما خفت من أمر تبال) .
وما ذهب إليه الكوفيون فاسد .
وقولهم أن الأصل في قم لتقم و اذهمتا لتذهب إلا أنه حذف لكثرة الاستعمال قلنا ليس كذلك
فإنه لو كان الأمر كما زعمتم لوجب أن يختص الحذف بما يكثر استعماله دون ما لا يكثر
استعماله فلما قيل اقعنسس و احرنجم و اعلوط وما أشبه ذلك بالحذف ولا يكثر استعماله دل على
فساد ما ذهبوا إليه وقولهم إن فعل